# هدايا الزواج في العصر الآشوري الحديث في ضوء المصادر المسمارية

**أ.م. خالد علي خطاب**
**كلية الآداب/ جامعة تكريت**

## المقدمة:

إن التحدث عن هدايا الزواج في العصر الآشوري الحديث بالذات ليس أمراً سهلاً وذلك لقلة النصوص المتوفرة لدينا والمحددة في هذه الفترة بالذات. لذا يُعدُ المهر أو هدية الزواج من مُستلزماتِ إتمامِ الزواج، لكنه ليس رُكنا" من أركان العقد فنجد عقود الزواج تُشير إلى هدايا الزواج سواءً أكانت نقديةً أم عينيةً، وكانت هدايا الزواج تُعطى للزوجة لتكون مُلكاً لها تتصرف به كيفما تشاء وفي بعض الأحيان يتسلَم أبُ العروس الهدايا.لقد افتُتِحت النصوص المسمارية المختصة بهدايا الزواج بعِدَةِ فقرات:

أولاً: بِذِكِر أمُ الفتاة المخطوبة أحياناً وذِكِر ابنتها المخطوبة وذِكِر الخاطب وأحياناً اسم أبيه.

ثانياً: بيان المهر سواءً كان نقدياً أم عينياً.

ثالثاً: بيان الشرط الجزائي.

رابعاً: أحياناً تُدوَنُ أسماء الضامنين للفتاة من السرقة وغيرها.

خامِساً: أسماء الشهود وأحياناً تُذكر وظائفهم.

سادساً: يختتم النص بالتاريخ المُتفق عليه بين الطرفين.

لذا قُمنا بإعطاء صورة تقريبية عن بعض الحُلي التي استطعنا أن نحصل عليها والتي من المُحتمل قد تكون هي التي كانت تُعطى كهديةٍ للزواج، كما إننا إذا لم نعثر على صورة لِحِلية آشورية عادية فإننا نضع صورة لحِلية ملكية من ذلك العصر، وهذه الصور تُقرِب إلى القارئ والدارس فهم الموضوع واستيعابه.

إن هدايا الزواج في العصر الآشوري الحديث تم تقسيمها وفقاً لما ورد في النصوص المسمارية التي تم استخدامها في هذا البحث جاء ذلك حسب المواد المُستعملة سواءً أكانت معدنية أم حجرية أم خشبية أم أشياء من مواد أخرى. فمعدن الذهب احتوى على الحُلي الذهبية وأوعية للشرب، ومعدن الفضة احتوى على الحُلي والخواتم والأقراط ومجوهرات بالإضافة إلى الأموال النقدية، ومعدن النحاس احتوى على العديد من الأدوات النحاسية منها، مرآة وكرسي ومجرفة وأواني كالسطل وقدر وبرميل وطاسه، ومعدن البرونز احتوى فقط على سرير، ومعدن الحديد احتوى على مقص وسرير ومجرفة. أما ما يخصُ الحجارة فقد استخدمت بعض أنواع الأحجار إلا أن حجر المرمر والفخار كان له الحصة الأكبر في صناعة الأواني فقد ورد ذكر وعاء حجري أُعطيَ كهدية زواج، أما الأخشاب فقد صُنع منها كرسيان ومنضدة وطاستان خشبيتان استخدمتا لحفظ ملح الطعام.

كذلك ذُكرت أوعية للعطور إلا إننا لم نتمكن من العثور على صورة وعاء وإنما عثرنا على صورة قارورة عطرية ملَكية، كذلك ذَكرت النصوص أطباق للأكل، أما الملابس والأقمشة فأغلبها من الصوف والكتان وهي الكساء والرداء الكتاني والعباءة الصوفية والتي لا تزال تُستخدم في بعض المناطق القروية الآن، أما الفُرُش والأغطية فقد ورد في النصوص ذكر المنسوجات والبطانيات وأكسية البيت.

إن هدايا الزواج تعد من مراحل الزواج المهمة، فقد حثت الأمثال الآشورية المرأة على الزواج وشبهت المرأة غير المتزوجة بالمنزل الذي لا صاحب له، كما في النص: " المنزل من غير صاحب، كالمرأة من غير زوج"[١]. وأخيراً: خلال البحث الدقيق لم نجد من ضمن المهور في العصر الآشوري الحديث إعطاء المخطوبة أموالاً غير منقولة كالأراضي والحقول والبساتين والذي جاء في النصوص ذِكر الأموال المنقولة فقط، وفي هذا البحث لم نتطرق لهدايا الزواج في القوانين العراقية القديمة كونها قد كتب عنها أما في هذه الفترة فلم يكتب عنها شيء حسب علمنا.

## الحلي الذهبية

الحِلي: يُقصد بالحلي على نحوٍ عام المصوغات أو الأدوات التي صاغها الإنسان وشكّلها من مواد متنوعة للتحلي بها لغرض الزينة أو لاستخدامها استخدامات خاصة في حياته اليومية وتشمل نماذج مختلفة من القلائد والأساور والأكاليل والخواتم والأقراط التي تُعد روعة في الجمال وكانوا يصوغون حليهم من معادن مختلفة مثل معادن البرونز والذهب والفضة والتي كانت صناعتها بالغة الإتقان والحُسُن[٢]، وردت مفردة حلية في اللغة السومرية بصيغة ($^{NA4}$.HARA$_4$.ZA.GIN) وتقابلها باللغة الأكدية (harû)[٣].

عُرِفت صناعة الحِلي من المعادن المختلفة مُنذُ عصور مبكرة من تاريخ العراق القديم، وكانت القطع المصنعة ذات قيمة جمالية في حياة السكان كما كانت تُعد من عناصر زينتهم الرئيسة ومن مكملات مظهرهم مع الملابس. وقد طور العراقيون القدماء استخدام المعادن المختلفة في صناعة الحِلي بمر العصور وتعلموا طرائق وفنون تصنيعها، وكان النحاسُ أول تلك المعادن التي استخدموها وتبعه معدن الفضة ثم الذهب والرصاص والبرونز[٤]. فالخواتم المصنوعة من الذهب فكانت نادرة بين المُخلفات الأثرية غير أن ما عُثِر عليه من نماذج قليلة يُشير إلى إتقان واضح في صناعتها [٥].

إن الحِلي الذهبية والتي ذُكرت ضمن المهور في العصر الآشوري الحديث لم تُبيَن أنواعها وإنما ورد ذكر حِلي فقط، فمن الحِلي الذهبية الخاتم الذهبي الذي تم العثور عليهِ في مدينةِ آشور الأثرية وإليك صورته:

خاتم مصنوع من سلك ذهبي رقيق مُركّب باتجاه الخارج، مع تِسِع أسلاك أخرى مُلتوية وفي أطرافه ثُويجين لوردتي اللوتس المُتفتحتين، وبينهما يوجد إطار دائري من حجر اللازورد[٦] الأزرق[٧]. كما تم العثور على قارورةٍ عطرية والقارورة: ما قرَ فيه الشراب ونحوه، جمعها قوارير، ويُطلق على القارورة في اللغة الأكدية (naḫbasu)[٨]، وهذه صورة تقريبية وقد تكونُ مُشابهةً للقارورة العطرية التي تم الكشف عنها في مدينة النمرود الأثرية:

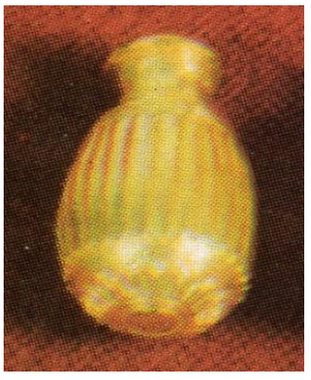

قارورة صغيرة من الذهب ربما لحفظ العطور، شكل القارورة شبه أسطواني مفلطح من الأسفل والبدن محزز طولياً وينتهي من الأعلى بفوهة واسعة حافتها مائلة إلى الخارج وقد زخرف العنق بحزين، قاعدة القارورة مزينة بوردة مركزها قرص صغير محدب بعضها مطعم بالحجارة[٩]، فمن المُحتمل أنها تُعطى للعروس كمهر للعُرس. أما ما يخُص ألآنية الذهبية التي تُعطى كمهر للعُرس من المحتمل أنها كانت تُستخدم لزينة البيت أو يُقدَم فيها الشراب للضيوف وذلك لكونِها غالية الثمن حيثُ كان الأغنياء فقط يأكُلون في هكذا أوانٍ، كما تم العثور على العديد من الأواني والأدوات المنزلية فضلاً عن العديد من المرايا، والأمشاط الذهبية، إلا أنها كانت ملكية[١٠].

## الحلي الفضية

يُعد معدن الفضة من المعادن الأساسية في بلاد الرافدين حيث تم استخدامه على شكل طاسات وأوانٍ للزينة وحُلي شخصية[١١]، وإن الحُلي الفضية التي ذُكِرت في نصوص البحث اشتملت على الخواتم حيث وردت تسمية حلقة أو خاتم في اللغة السومرية بصيغة (ŠU.GUR) وتقابل باللغة الأكدية (unqu) [١٢]. كما استخدمت الخواتم للتزين والتجمُل للرجال والنساء حيث كانت في بادئ الأمر تُصنع من الأحجار الكريمة وذلك في العصرين الحجري والمعدني، أما في العصور التاريخية فصُنِعت من مُختلف المعادن، إلا إن ما تمَ العثور عليه هو الخاتم الفضي الذي كان يُعدُ من المهر الآشوري، كذلك تم العثور على الخاتم البرونزي ولكن لم يتبين لنا من خلال النصوص المسمارية انه كان يهدى للمخطوبة، وإليك نموذجاً لخاتمٍ فضي عُثِرَ عليهِ في مدينة آشور:

خاتم مُزين بطوق مصنوع من خيوط فضية مفصولة عن بعضها بحبيبات، الإطار الإضافي مُدور، وفي المركز يوجد وردة مُحاطة بمثلثات حُبيبية[١٣]. كما وردت الأقراط الفضية كهدية زواج حيث يُعرَف القِرط بأنه:، ما يُعلق في شحمة الأُذن من دُرٍ أو ذهبٍ أو فضةٍ ، وجمعه أقراط وقِراط وقروط وقِرطة[١٤].

وعُرِف لفظه في اللغة السومرية بـ(GILIM) وتقابل المفردة الأكدية (kippatu) وتعني (قرط) [١٥]، وكانت الأقراط في العصر ألآشوري الحديث تُصنع على شكل حلقات من عناقيد الأعناب ومن مخاريط منقوشة جُزئياً يُعطيها جمالاً أو من رؤوس حيوانية كما كانت تُصنع من رقائق معدنية تدُل على مهارة فائقة في فن الصياغة وطرق المعادن[١٦]، وكما يأتي نموذجين مُختلفين من أقراط فضية تعود للعصر الآشوري الحديث.

| | |
|---|---|
| قرط نصف قمري(نصف دائري) مع مشبك مُنحني، القرط مُتدلي من الوسط، ( وهو عبارة عن ) بُرعم وردة اللوتس المُتفتحة، (مُتكونة من) أربع تويجات مع بُرعُم وسطي، إلى جانبها يوجد بُرعمين مُقفلين، مع كُرتين صغيرتين على (شكل) حلقة صغيرة، مُغطاة بحُبيبات صغيرة جداً[١٧]. | قرط نصف قمري مُحزز مع أربعة رؤوس ومشبك مُنحني وقرط كبير يتدلى من الوسط يتكون من إكليل مخروطي مع لولبين وسلكين مُحببين، وفي مركز كل منهما يوجد على شك لكُرة أرضية، وعلى جوانب القرط المركزي يوج دكُرتين أرضيتين أصغر، بشكل مخروطي بالإضافة إلى ذلك يوجد كُرتين أرضيتين صغيرتين على حلقة صغيرة.[١٨] . |

كما تم ذِكر المجوهرات الفضية بأنها كانت تُعطى كمهر للعُرس وهذه المجوهرات تشمل الحُلي المُطعَمة بالأحجار الكريمة والأحجار البلورية ومنها الماس والياقوت والزُمرُد، كما أنه كان من ضمن المهر أموالاً منقولة كـ مانا الفضة وشيقل الفضة.

## الحلي البرونزية

يُعد البرونز خليطاً من نسبةٍ عالية من النحاس ومعادن أُخرى مثل الرصاص وغيره[١٩]، فقد أُطلِقَ على البرونز في اللغة الأكدية المفردة (siparru)[٢٠]، وهذه المفردة قريبةً من اللفظ العربي "صفر"[٢١]، وجاء

من ضمن المهور التي تُعطى للمخطوبة بعض الأسرَة المصنوعة من البرونز، ولقد أُطلِق على السرير في اللغة السومرية بالمصطلح (GIŠ.NÁ) ويُرادف في اللغة الأكدية المفردة (eršu)[٢٢]، فمن المرجح أن الإنسان في بادئ الأمر كان ينام على الحصير أو البساط ولكن بعد أن تطورت الحياة وأصبحت مساحة المنزل أكبر من قبل، استخدم الفرد السرير البرونزي[٢٣].

## الحلي النحاسية

كانت الآلات والأدوات النحاسية من أغلب المهور الآشورية حيث جاء ضمن النصوص المذكورة في البحث استخدام النحاس للجلوس كما في ذِكر الكرسي، أو استخدامه للزينة كما في ذِكر المرآة، أو للطبُخ كما في ذكر القِدر، فالقِدرُ: معروفة أُنثى وأصلها قُدَير، والقِدرُ إناء يُطبخ فيه، والجمع: قُدُور[٢٤]، ويُطلقُ على القِدرِ في اللغة السومرية ($^{dug}$ŠIKA) وتقابل بالأكدي (ḫasbu) [٢٥] . وقد شاع استخدام القدور من قبل سكان العراق القديم حيث تميزت على نحوٍ عام بسعتها وسعة فوهتها، أما قاعتها فتكون مسطحة أو مكورة وغالبيتها دون رقبة، وقد يكون لها عروتان أو أربع تُحمل بوساطتها وتختلف أحجامها من وقتٍ لآخر، كما تختلف طريقة صُنعها وهي تُصنع غالبا" من الفخار ويبدو أن للقدور الفخارية أغطية مُثقبة[٢٦]، كما استخدمت بعض الآنية للشُرُب كالطاسة، والطاس: وهي إناء يشرب فيه، جمعه طاسات ويقال في المفرد(طاسة)[٢٧] .

ويُطلقُ على الطاسة في اللغة السومرية ($^{NA4}$BUR.ŠU.SAL.LA) وتقابل بالأكدي (buršušallu)[٢٨]، كما استُخدِمت بعض الأواني لحفظ السوائل كالماء والجعة والخمر وغيرها حيث ورد ذِكر برميل نُحاسي رُبما لخزن الماء فيه. كما استُخدِمت بعض الأدوات النُحاسية في زِراعة بعض المحاصيل الغذائية كالمجرفة، كما أنه كان من ضمن المهر أن يُهدى للمخطوبة دلواً أو سطلاً رُبما لتقوم تلك المرأة باستخراج الماء من البئر للشُرب أو للغسل، وهذه السيطَل: وهي طاسة صغيرة لها عروة كعروة المرجل، والجمع، سُطُول وأسطال[٢٩]، ويُطلقُ على السطل في اللغة السومرية ($^{GIŠ}$BUNIN) وتقابل بالأكدي (buginnu)[٣٠] .

## الحلي الحديدية

يُطلق على الحديد في اللغة السومرية(AN.BAR) أي: معدن السماء أو المعدن النيزك، ذلك أن (AN) في اللغة السومرية تعني: السماء و(BAR) تعني الحديد، ويقابل المصطلح(AN.BAR) المفردة الأكدية (parzillu)[٣١].

إن الإشارات إلى الحديد وردت قليلة في السجلات التاريخية للآشوريين ولم يتم ذكره بصورة خاصة في قوائم (الجرودات) الغنائم والأتاوة المستلمة حتى الحُقبة الآشورية الحديثة، وهذا رُبما كان سببُهُ أن الحديد لا يزال سلعة نادرة الاستعمال[٣٢]، فقد كان من ضمن المهر الزواج في العصر الآشوري الأسرَة الحديدية فقد كان يُهدى للمخطوبة إلا إنني لم أتمكن من العثور على أسرةٍ من الحديد رُبما لكونها لا تتحمل الرطوبة لعدة قُرُون ، كما استُخدمت المِجرفة الحديدية في الحِراثة وزراعة بعض المحاصيل الزراعية للأكل ولعلف الحيوانات،

واستخدمت بعض الأدوات الحديدية للتجميل والزينة حيث ورد ذكر مقص حديدي استُخدم لقص الشعر وهذا ما اهتمت به الملكات الآشوريات حيث كُنَ حريصات على العناية بِشعورِهِنَ وتصفيفه على شكل ظفائر[٣٣].

## الحلي الخشبية

المناضد: استخدمت المناضد في بلاد الرافدين كوسيلة لتقديم الطعام، فقد أُطلق عليها بالمصطلح السومري($^{GIŠ}$BANŠUR) ويقابل المفردة الأكدية (paššūru)[٣٤]، ففي الألف الأول قبل الميلاد كانت المناضد في بلاد آشور على شكل مربع صغير وأربع أرجُل تُنقش نهاياتها على شكل حوافر الثور أو مخالب الأسود[٣٥]، فالغرض من المناضد هو تقديم وجبات الطعام.كذلك كانت الكراسي تُهدى المخطوبة فقد جاءت تسمية الكرسي بالمصطلح السومري($^{giš}$GU.ZA) وبالأكدية (kussû)[٣٦]، وكان يُصنع الكرسي العادي من القصب على هيكل من الخشب، كذلك نجد أن أغلب الأثاث المنزلي عند الآشوريين مصُنوعاً من الخشب وذلك لورود العلامة (GIŠ) التي تدل على الخشب[٣٧].

## الحلي غير المعدنية:

الملابس: إن الملابس الآشورية ومدلولاتها تُمثِل مبحثاً واسعاً ومهماً من مباحث التاريخ الغني لبلاد الرافدين، هذا وإنَ ورش الحياكة والنسيج المتعددة ومهارة المطرزين الآشوريين والبابليين جعلت بلاد الرافدين ذائعة الصيت بين شعوب العالم[٣٨].

تُعدُ الملابس إحدى الحاجات الضرورية للإنسان قديماً وحديثاً، فطالما كان زي الفرد جزءاً من مظهرهِ الخارجي، لذلك اهتم بتوفير المواد الأولية اللازمة لصناعة ملابسهِ، وربما كانت تُصنع في العصور المبكرة في بلاد الرافدين من الجلود، ثم استعاض عنها بعد ذلك بالألبسة الصوفية والكتانية ثم استخدم بعد ذلك القطن[٣٩]، وكان الصوف من أكثر المواد الشائعة في صناعة الملابس في بلاد آشور حتى انه كان من أهم الصادرات ألآشورية إلى بعض دول الخليج وآسيا الصغرى سواء أكان على شكل غزول أم قِطع ملابس، كما استعمل الكتان في صناعة الملابس الآشورية لذا يُعد من أكثر الأنسجة أهمية وقد عرف مُنذُ عُهود مبكرة[٤٠]. فبالاعتماد على نماذج من المنحوتات الآشورية تمكنا من أن نتصور كيف كان شكل الحجاب[٤١] في بلاد آشور والمناطق المجاورة لها الذي كان على الأغلب يمتثل شكل شال أو عباءة تلبسه المرأة فوق ثيابها التي تكون على الأغلب لتغطي بها رأسها ومعظم جسدها دون وجهها[٤٢].إن ألبسة النساء هي في الغالب عبارة عن الرداء وهو القطعة الأساسية ويلتف حول الردفين، ويُربط حول وسطها بوساطة العُقدة وليس الدبوس وفوقها وزرة فضفاضة تُغطي الكتفين حتى الكاحل قصيرة الأكمام ويُشد على الوسط زنار أو حزام[٤٣].

## الفُرش والأغطية

لا تزال الفرش والأغطية والمنسوجات جزءاً من الأثاث المنزلي المستخدم من الإنسان وقد يتحدد بالظروف البيئية فبرودة الطقس مثلاً يتطلب استخدام الحصران والأغطية التي تطورت إلى أسرة ومفروشات، ومع ذلك لم يتم العثور في المدن الآشورية على دار مؤثثة بالأدوات والأثاث المنزلي بشكل متكامل، والسبب أن

معظم تلك الأدوات والأثاث كانت تُصنع من مواد سريعة التلف مثل الأخشاب والأصواف والمنسوجات والأقمشة[٤٤].

## أشياء مهمة لم يرد ذكرها في النصوص المُستخدمة

إن بعض الحاجيات الضرورية كالسكاكين والتي رُبما كانت تُعدُ من ممتلكات الرجال فقط وكذلك المرآة[٤٥]، التي يقدمها الزوج إلى زوجته قبل الزواج أو عنده، ومن الأمثلة على المرايا:

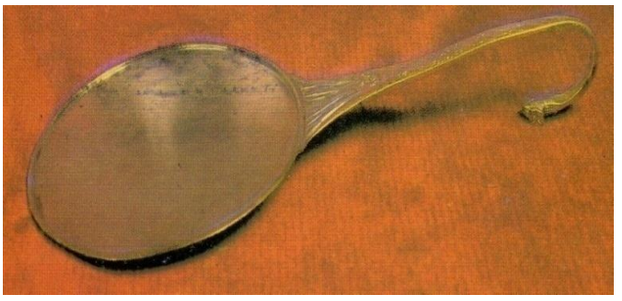

مِرآة من سبيكة القصدير دائرية الشكل ذات حافة قليلة الإرتفاع ولها مِقبض طويل عريض من جانب المِرآة ويستدق تدريجياً ويلتف إلى الأسفل ينتهي برأس غزال واضح المعالم، زخرف المقبض بعدد من الحزوز الطويلة والعريضة وكُتب عليه بعض العلامات المسمارية[٤٦]. وينطبق الأمر نفسه على مُستحضرات التجميل وكذلك المُنخُل والذي رغم أهميته لم يدرج ضمن المهر، إما لكونه من المواد غير المُعمَرة أو لرُخص ثمنه، وبالنسبة للمغازل فهي لم تكن شائعة آنذاك[٤٧]. وهناك بعض الأدوات والحِلي الثمينة من المُحتل أنها كانت تُعطى كمهرٍ والتي منها:

**الأساور:** عُرِف السوار في اللغة السومرية المصطلح(Á.DA) ويقابل باللغة الأكدية (idu)[٤٨]، فقد كان من الأمور الاعتيادية أن يلبس الرجال الآشوريون من ذوي المراتب وأحياناً النساء أيضاً الأساور على الرسغ، وأبسط الأساور ما كان على شكل حلقةٍ معدنيةٍ تستدير أو تُلف حول المعصم ويسهل تحركها وهذه الحلقة إما أن تكون مُغلقة أو مفتوحة ومنها ما كان ينتهي طرفاه برأس حيوان [٤٩]، وإليك صورة تقريبية عُثِر عليها في مدينة النمرود الأثرية:

معضدان من الذهب مُتشابهان يتألف كُلٌ مِنهما من أنبوبين مُتلاصقين زين بمجموعة من الحزوز على الوجه الخارجي بشكل أنصاف حلقات[٥٠].

**الحجول:** هي كل ما يُلبس في الساق من حُلي، وسُميت في اللغة الأكدية (ḫilgu) وتعني حجل، والحجل: القيد وكذلك الخلخال، وكانت تُصاغ الحجول عادة من دون نقش، ومفردها(حجل) وهو حُلية مصنوعة من الذهب أو الفضة موضعها كاحل القدمين، ولا زال مُنتشراً بين النساء الريفيات في العراق حتى الوقت الحاضر[٥١]، وإليك صورة تقريبية لخلخال مصنوع من الفضة عُثر عليه في مدينة آشور(قلعة الشرقاط) :

**خلخال بشكل دائري مصنوع من قضيب** (فضي) مع جُزء مُدوَر مُقطَع، الأطراف تصبح سميكة باتجاه النهايات،(وهي) مكونة على هيئة رُمَانات مُسطحة على(شكل) حلقات مُدورة، الرُمَانات مُزخرفة في مراكزها مع ورود مُنتشرة مُحاطة بقلائد (لها) سلاسل مُزدوجة[٥٢].

**مقابض الشعر**: لم تذكر النصوص ذات العلاقة مقابض الشعر إلا إن هاتين الصورتين توضحان بأن النساء الآشوريات كُنَ يهتمن بتزيين شعورهن، وإليك هاتين الصورتين.

| | |
|---|---|
| مقبض شعر لولبي، ذو لوالب غير مُنظمة يلتف لولبه إلى الوراء على نفسه باتجاه مُعاكس للوالب الأخر[٥٣] . | مقبض شعر لولبي مُشابه للمذكور سابقاً ولكن مع نهايات مسطحة، أطرافه وهيئته تتطابق مع هذه النهايات على طول اللوالب وتصبح سميكة ومُقطَعة [٥٤] . |

**الأمشاط:** لابُد وأن الأمشاط كانت من ضمن المهر في العصر الآشوري الحديث وبما أن المشط لم يُذكر في النصوص المُستخدمة، أوردتهُ في هذا البحث إكمالاً للنقص وإتماماً للفائدة، فالمشط في اللغة السومرية يُطلق عليهِ(ZUM) وتُقابل بالأكدي المفردة (mašadu) وهذه المفردة قريبة من اللفظ العربي(مشط) وإليك صورة مشط مصنوعٍ من العاج عُثِرَ عليهِ في مدينة آشور وهو الآن محفوظ في متحف الدولة في برلين[٥٥].

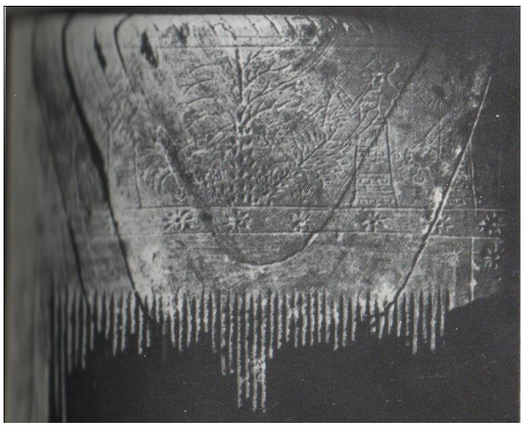

عُلبة لحفظ أدوات الزينة: من المعقول أن هُناك عُلبةً تُستخدم لحفظ أدوات الزينة من التلف والضياع وإليك صورة عُلبة وغطاؤها وقد صُنِعتا من العاج ومزينتا برسومٍ محزوزةٍ وقد أُكتُشِفتا في مدينة آشور وهما الآن محفوظا في متحف الدولة في برلين(٥٦).

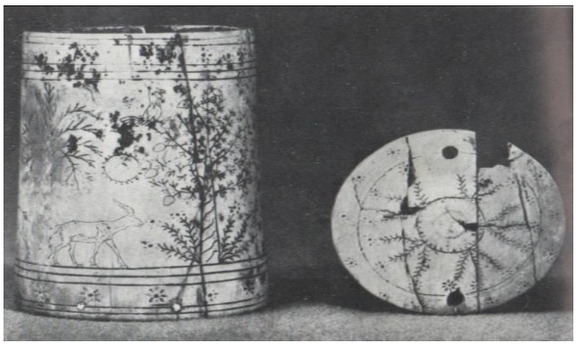

الأحذية: انتعلت النساء في بادئ الأمر القبقاب المصنوع من الخشب داخل البيوت فقط، وكانت الغاية من انتعال تلك الأحذية إطالة قامتهنَ وبعضهنَ يلبسنه لتفادي جر أذيال أثوابهنَ على الأرض واستخدمت (هذه الأحذية) فيما بعد للرجال(٥٧)، إن الشائع للحذاء الآشوري الاعتيادي ما يُعرف بالصندل ويُطلق عليه في اللغة الأكدية (aškapum)(٥٨)، وهو عبارة عن أشرطة من الجلد تُمَرُ من أعلى القدم وحول الإبهام، وهناك أيضاً الحذاء الآشوري الذي يُغطي القدم كله، ورُبما كان مصنوعاً من القماش المخيط من الجلد(٥٩).

## النصوص ذات العلاقة

النص الأول: ابتدأ النص بِذِكِر مسؤولة القصر(أُم الفتاة) وقيامها بتزويج ابنتها مع ذِكر اسم البنت واسم الخاطب واسم أبيه، كما في النص:

*$^{mí}$GEMÉ-as-ta-ar-ti šá-ki-tú*

*ša É.GAL GIBIL šá $^{uru}$kal-ha*

*$^{mí}$su-bi-e-tú DUMU.MÍ-sa*

*a-na $^{1}$mil-ki-ra-mu DUMU $^{1}$ab-di-$^{d}$a-zu-zi*(60).

أمات أستارتِ مسؤولة القصر الجديد في كلخو(النمرود)، أعطت ابنتها صوبيتو إلى ملْكِ- رامو ابن أبدِ- أزوز.

بعد ذلك بين النص هدية الزواج التي أعطيت ، وهي:

*ta-ti-din an-ni-e nu-un-du-nu-ú*

*šá ta-di-ni-ši-e-ni*

*bu-un $NA_4$ ša GUŠKIN 1 GÍN 3-su*

*sa-bu-bu ša GUŠKIN 1/2 GÍN*(61).

هذه هدية الزواج التي أعطيت حلي من الذهب والأحجار، ١ ١/٣ شيقل من الذهب، ووعاء للشرب من الذهب يزن نصف شيقل.

ثم شرع النص في بيان مجموع المهر الذي أعطيَ للفتاة المخطوبة وأنواعه:

*PAP 1/2 MA.NA KÙ.BABBAR an-nu-u-ti du-ma-qé KÙ.BABBAR*

*4 sa-bir-re KÙ.BABBAR 2 da- šá-an-ni KÙ.BABBAR*

*qu-ú-lu KÙ.BABBAR 2 ga-ge KÙ.BABBAR*

*20 qu-da-a-si KÙ.BABBAR 16 un-qa-a-te KÙ.BABBAR*

*PAP 2 MA.NA 4 GÍN KÙ.BABBAR ba-áš-lum*

*2ku-zip-peša SÍG.SA5 ka-a-ri*

*2 TÚG úr-na-a-te SÍG.SA5 ka-a-ri*

*2 TÚG úr-na-a-te šá KAD 2 TÚG.UŠ.MEŠ*

*2 TÚG hu-zu-<na>-a-te 2 ku-zip-pe UD-TU-MEŠ*

*2 TÚG úr-na-a-te 2 TÚG úr-na-a-te TÚG.KAD*

*2 TÚG.UŠ.MEŠ2 TÚG hu-zu-na-a-te*

*PAP 9 1/2 MA.NA 4 GÍN KÙ.BABBAR an-nu-ú $E^{11}$-u*

*ba-la-ta KÙ.BABBAR an-ni-e*

*GIŠ.NÁ ZABAR GIŠ ki-tur-ru URUDU*

*Ki-ri-ka šá TÚG qa-ra-a-ru*

*2 TÚG da-pa-sa-a-te TÚG qi-ri-mu*

*TÚG gu-IGI.2 2 TÚG ga-me-da-at*

*TÚG šá-di-nu KAD 10 TÚG.É.SAG*

*a-na 2-šú ku-zip-pe ma-ga[r$^{?}$]-ú-ti*

*2 TÚG úr-na-a-te 1 TÚG úr-nu-tú KAD*

*2 TÚG.UŠ.MEŠ 2 TÚG hu-zu-na-a-te*

*GIŠ.BANŠUR URUDU 2$^{?}$ .GU.ZA.MEŠ URUDU*

*[XXXXX-]pi URUDU di-ig-lum URUDU*

*da-a-lu URUDU di-qa-a-ru URUDU*

*qa-nu-u [ UR]UDU né-su-pu AN.BAR*

*ma-ga-zu$^{?}$-tu AN.BAR an-nu-tú ha-sa-bu*

*2 GIŠ kas-pe ša KÚ 1 GIŠ šá KAR*

*2 GIŠ.ŠU.UN.MEŠ 2 NA$_4$ mu-šá-KÚ.MEŠ*

*ša NA$_4$ ḫal-tú 1 $^{NA4}$bu-ra$^{?}$-a-li*

*2 da-na-a-ni ša ri-qí-i*

*2 $^{GIŠ}$pu-ru-si-a-te ša NUN$^{?!}$*

*ma-ka-ḫa?-lu-u-tú X[X] du NA$_4$.MEŠ*(62).

المجموع: ١/٢ مانا من الفضة تلك المجوهرات الفضية، ٤ خواتم من الفضة، ٢ حلي فضية، وخاتماً كبيراً فضياً،٢ *ga-ge* من الفضة، ٢٠ قرطاً، ١٦ خاتماً فضياً،

المجموع: ٢ مانا، ٤ شيقلات من الفضة النقية، ٢ عباءة(من) الصوف الجيد، ٢ رداء(من) الكتان، ٢ رداء، ٢ عباءة، ٢ رداء،٢ رداء كتاني،٢ رداء، ٢ رداء،

المجموع: ١/٢ ٩ مانا (و) ٤ شيقلات فضة، وما عدا تلك الفضة، سرير من البرونز وكرسي من النحاس، رُزمة من منسوجات*qa-ra-a-ru*، بطانيتان من*qi-ri-mu* ،منسوجات، ٢ منسوجات *ga-me-da-a-te*، منسوج كتاني، ١٠ منسوجات *É.SAG*، إلى دفعتين، ٢ كتان*úr-na-a-te*، ١ كتان*úr-nu-tú*،٢ منسوجات، ١ كتان [*hu-zu-na-a-te*....]نحاسي، مرآة نحاسية، دلو نحاسي، قدر نحاسي، برميل نحاسي، مغرفة(٦٣)، مقص حديدي، وتلك أشياء ذات قيمة قليلة، طبقين للأكل، وشيء مصنوع من الخشب، وشيئان مصنوعان من الخشب، وشيئان مصنوعان من الحجر، وشيء مصنوع من الحجر، اثنان من الأوعية الكبيرة للعطور، طاستان خشبيتان، طاستان خشبيتان للملح، وعاء[ من] الحجارة .

بعد ذِكر المهر، دُون شرطاً جزائياً على المخطوبة وشرطاً جزائياً على الخاطب فأما الشرط الأول: فعلى المخطوبة أن تنجب أولاداً بعد زواجها، وإلا فإن الزوج سيتزوج خادمتها وتصبح مكانها، أما الشرط الثاني: لا يحقُ للزوج طلاق زوجته فإذا طلقها سوف يدفع ضعفي المهر.

*šum-ma $^{mí}$su-[bi-e-tú l]a$^{?}$ [ ]a-a-ri*

*la tú-ú-la-[d]a GEMÉ ta-laq-qi*

*e-siq a-an-ni-šá ina š[ub-t]i-šá ta-šak-kan*

*DUMU.MEŠ tú-šab-šá DU[MU.MEŠ?] DUMU.MEŠ-šá*

*šum-ma ta-ra-[xxxx] ta-ḫa-si-ni*

*šum-ma ta-ze-e-[r]a ta-da-a!-ši*

*šum-ma mí su-bi-t[ú a-n]a? 1mil-ki-ra-mu*

*ta-ze-e-ra [xxx]-ra-ma*

*šum-ma 1mil-ki-ra-[m]u MÍ-šú? e-zi-ra*

e-sip-ši SUM-an(64).

إذا صوبيتو لم تحمل ولم تلد(فإن زوجها) سوف يأخذ خادمتها وتصبح مكانها وستنجب الأولاد والأحفاد، إذا لعنت أو ضربت أو إذا ثارت(الزوجة الأولى)عليها أو عاملتها معاملة سيئة، إذا صوبيتو كرهت مِلْكِ- رامو وإذا مِلْكِ- رامو كرهها أو طلقها سوف يدفع ضعفي (المهر).

ثُم بين النص الشهود الذين دُوِن النص أمامهم وأغلبهم أصحاب وظائف وهم :

*IGI 1ar-ba-a-a-u lúha-za-nu*

*IGI 1.dPA.MU.PAP LÚ.SANGA*

*IGI 1i-din-ia LÚ.SANGA*

*IGI 1in-da-bi-e LÚ.É.KUR*

*IGI 1aš-šur-mu-dam-eq LÚ.GAL si-ka-a-te*

*IGI 1.dPA.EN.PAP LÚ.GAL ,, ša É GEMÉ.KUR*

(65).*IGI 1AD.DINGIR-a-a IGI 1iz-bu IGI 1.dPA.MAN.PAP*

أمام أربآيو المحافظ، أمام نابو- شم- اصور الكاهن، أمام إديني االكاهن، أمام إندابي رجل المعبد، أمام آشور- مُدمِق كبير موظفي القصر، أمام نابو- بيل- اصور الكبير، (العائد) لبيت خادمة القصر، أمام أبو إيلاني، أمام إزبو، أمام نابو- شرُ- اصور.

وأخيراً كُتب تاريخ تدوين العقد وهو يعود لسنة (٦٢٠) ق.م .

*ITI.ŠE UD.8.KAM lim-mu 1U.U.I LÚ.AGRIG*(66).

شهر آذار، اليوم الثامن

حولية دادِ الوكيل.

**النص الثاني:**

بين هذا النص لمن تعود الفتاة ولمن أعطيت، حيث أن الأخ هو الذي قام بتزويجها، كما بين النص بأن الأخ هو الذين يقدم هدية الزواج لأخته، ولا يحقُ له أن يتراجع ولو عن١ شيقل، وهذا مُقارِب للمهر في المُدن المُتحضرة في الوقت الحاضر.

*Mí.DI-mu?-DI-li-mur NIN-šú ša[1]a-ta-a*

*a-na [1]ri-iḫ-pi-mu-nu*

*a-na MÍ-ti-šú i-tan-na[xx]*

*še-lu-ú-tu šá [d]15 šá U[RU.arba-ì]l*

*i-i 1 GÍN [1]a-ta-[a X]š*

*zu-ub-la-nu-u šá NIN-šú*

*la[?] e-zir[(67)].*

شلمُ- لامُر أُخت آتا، أعطاها إلى ريخبمونو كزوجته، منذورة لعشتار أربيل، آتا لن يرفض ١ شيقل كهدية عرس أخته (شلمُ- لامُر).

بعد ذلك أخذ النص يبين مجموع المهر الذي أعطيَ للفتاة المخطوبة وأنواعه:

*2 MA.NA KÙ.BABBAR*

*GIŠ.NÁ GIŠ.BANŠUR 2 GIŠ.GU.ZA.MEŠ*

*[X] A-su-nu 2 GIŠ.kap-pu.MEŠ*

*[GIŠ]. kap-pu URUDU GIŠ.NÁ AN.BAR*

*[k]ap-pu URUDU ár-,u-hi AN.BAR PAB an-ni-i*

*[n]a-du-nu-u a-na NIN-šú*

*i-ti-din[(68)].*

٢ مانا من الفضة، سرير، منضدة، كرسيان، طاستان للشرب، طاسه نحاسية للشرب، سرير حديدي، طاسه نحاسية للشرب، مجرفة حديدية، كل تلك (الأشياء) أعطى إلى أخته (شلمُ- لآمُر).

وأخذ النصُ بعدها في اشتراط الشرط الجزائي.

*[man]-nu at-ta lu-u SAG-šú*

*[ lu] LÚ.GAL-ki-sir-e-šú*

*[ lu] LÚ.GAL-50-e-šú šá a-na UGU-hi*

*ta-šal-li-tu-u-ni TA URU.ŠÀ.URU*

*ú-še-šu-ši-i-ni aš-šur [d]UTU*

*[d]EN [d]PA a-na É.KUR É.GAL*

*na-sa-ah-ka liq-bi-ú[(69)].*

من الذي سواء أكان رجل بلاطه أو قائد فرقتهِ العسكرية أو قائد الخمسين العائد إليه الذي يمارس السلطة عليها يقودها خارج المدينة الداخلية(آشور)، فعسى الإله آشور(و)الإله شمش (و)الإله بيل (و)الإله نابو يأمرون باقتلاعهِ من المعبد. وأخيراً ذكر لنا النص قائمة من الشهود وصل عددهم ١٦ شاهداً.

النص الثالث: بين هذا النص اسم الخاطب وأبيه واسم المخطوبة وأبيها، حيث أن الأب هو الذي قام بتزويج ابنته، كما بين النص بأن الأب هو الذين يقدم هدية الزواج لأبنتهِ، ولا يحقُ له أن يتراجع ولو عن ١ شيقل أو ١/٢ شيقل.

*$NA_4$.KIŠIB $^{1}$a-ú-u-a*

*DUMU $^{1}$tap-na-ah-ti*

*MÍ.$^{d}$NIN.LÍL-ha-am-mat DUMU.MÍ-su*

*ša$^{1}$pa-ab-ba-a-ú*

*LÚ$^{*?}$.DIB.ANŠE$^{?}$.KUR$^{?}$.RA$^{?}$šá$^{d}$15 [š]á URU.arba-ìl*

*a-na$^{1}$a-ú-u-a a-na MÍ-ti*

*it-ti-din 1 GÍN 1/2 GÍN KÙ.BABBAR*

*kas$_4$-pi šá DUMU.MÍ-šú [l]a e-zir$^{(70)}$.*

ختم آوا ابن تبنختي، ننليل- خامَات ابنته العائدة (لـ) ببَاو حامي الحصن (العائدة) للإلهة عشتار أربيل، أعطاها كزوجةٍ إلى آوا، سوف لن يتخلَى عن ١ شيقل (أو) ١/٢ شيقل (من) الفضة، ثمناً لابنته.

بعد ذلك أخذ النص يبين مجموع المهر الذي أعطيَ للفتاة المخطوبة وأنواعه:

*1/3 MA.NA KÙ.BABBAR ba-áš-lu 2*

*TÚG . úr-na –te GADA 4 TÚG.kun-dar-a-šá-ni*

*TÚG . úr-nu-tú SÍG 2 TÚG . úr-nu-tu bé-te*

*1 TÚG.mu-qa-tu-tú bé-te 1 TÚG.mu-qa-tu-tú SIKIL*

*1 TÚG SÍG 5 KI.MIN 1 TÚG.na-as-bu-tú*

*2 TÚG hu-zu-na–te 1GADA.pa-zi-ib-du*

*2[xxxxx] 1 mu-na-qi-tú URUDU*

*[xxxxx]-ra-ka-tum GADA 1 GIŠ.šá-ka-a-bi*

*[xxxx] PAB an-ni-u*

*[na-du-un-nu]-u $^{1}$pa-ab-ba-a-u*

*a-na MÍ.$^{d}$NIN.LÍL-ha- mat DUMU.MÍ-šú*

*i-ti-din[xxx] É $^{1}$a -u-e$^{(71)}$.*

١/٣ مانا فضة نقيَة، قماش *ur-na-te* كتان، ٤ أقمشة *kun-dar-a-šá-ni*، ١ قماش *ur-nu-tú*(من) الصوف،٢ كساء *ur-nu-tu* للبيت،١ كساء *mu-qa-tu-tú* للبيت،١ قماش *mu-qa-tu-tú* نظيف، ١ كساء نوعية جيدة، كذلك ١ قماش *na-as-bu-tú*، ٢ قماش *hu-zu-na-te* ، ١ كتان *pa-zi-ib-du*، ٢[XXXX] *mu-na-qi-tú*١ نحاس،[XXXXX] كتان،١ *GIŠ.šá-ka-a-bi*. كل تلك (الأشياء) أعطاها ببَاو لابنته ننليل خامات لبيت آوا.

وأخذ النصُ بعدها في بيان الشرط الجزائي:

*[xxxxxxx] ina še-er-te*

*[ina li-di-iš lu-u [I]pa]-ab-ba-a-u*

*lu-u DUMU.MEŠ-šúlu-u DUMU.PAB.MEŠ-šú*

*lu-u LÚ.šá-kan-šú lu-u me-me-ni-šú*

*ša de-e-nu $DUG_4.DUG_4$ TA* 1a -u-a*

*il-lak-an-ni i-da-bu-ub-u-ni*

*aš-šur [d]UTU lu EN-de-ni-šú 1 MA.NA KÙ.BABBAR*

*1 MA.NA KÙ.GI ana [d]NIN.LÍL SUM-an*

*1a-ú-u-a ina ŠÀ-bi la qur-ub*

*aš-šur [d]UTUlu-u EN-de-ni-šú*

*a-de-e ša LUGAL ina ŠU.2-šú (lu)-u-ba-,i-[u]* (72).

من الذي في المستقبل أو في أي وقت ما، سواءً أكان أبوها أو أبناءه أو أبناء أخيه أو حاكمه أو أي (أحد) يثير قضية أو دعوة ضد آوا(الزوج)، عسى آشور(و) شمش، (يكونا) أسياد قضيتهُ، (و) سوف يعطي ١ مانا فضة، (و) ١ مانا ذهباً إلى الإلهة ننليل، آوا سوف لن يقترب من(القضية)، (وعسى) آشور(و) شمش، (يكونا) أسياد قضيتهُ، وسيبغي وفقاً لمعاهدة الملك التي بيده .

النص الرابع: افتتح النص بذكر ثلاثة أختام ، الختم الأول: هو ختم الأب وهو نابو- ريختُ- أُصور، واسم أبيه وقبيلته، والختمان الآخران هما ختما أبنائه، أرخُ- كانونيا، وسيلم- أدد، ولهؤلاء الأبناء أختاً اسمها ننليل- خاصينا، حيث قامت إحدى النساء بخطوبة ننليل-خاصينا لابنها ودفعت ثمناً نقدياً (سياك)، ولم يرد في هذا النص أن أهلها يعطونها أي شيء عند زواجها وهذا ما يشابه زواج القرى والأرياف في الوقت الحاضر.

*$NA_4$.KIŠIB [1.d]PA-re-eḫ-[tú-PAP]*

*DUMU [1]a-ḪAR-ti-š[e]*

*LÚ ha-sa-a-a ŠU.2 [1][ÌR.15-ma]*

*TA* ŠÀ URU.LÚ.TÚG.BABBAR.MEŠ*

*$NA_4$.KIŠIB [1]ITI.AB-a-a DUMU-šú*

*$NA_4$.KIŠIB [1]si-lim-[d]IM ,,*

*EN DUMU.MÍ –šú-nu SUM-ni*

*$^{mí.d}$nin.LÍL-ḫa-si-na*

*DUMU.MÍ –su ša $^{1.d}$PA.KÀD.PAP*

*tu-piš-ma $^{mí}$ni-ih-ti-e-šá-ra-u*

*ina ŠÀ-bi 18 GÍN.MEŠ KÙ.BABBAR*

*a-na$^{1}$si-ha-a DUMU-šá*

*a-na MÍ-ú-ti-šú tal-qi*
*MÍ –šú šá $^{1}$si-ḫa-a ši-i*
*kas-pu gam-mur ta-din*(73).

ختم نابو- ريخت- [أُصور]، ابن أخراطيشي من قبيلة خاسايان، التابع (لـ)أردُ- عشتار من مدينة الصباغين، ختم أرخُ- كانونيا ابنهُ، ختم سيلم- أدد ابنه، أسياد ابنتهم التي أعطيت(اسمها) ننليل-خاصينا، ابنتهُ العائدة (لـ) نابو- ريخت- أُصور(صاحب الختم الأول)، تعاقدت *$^{mí}$ni-iḫ-ti-e-šá-ra-u* بـــ ١٨ شيقل (من) الفضة وأخَذَتها كزوجةٍ إلى ابنها *$^{1}$si-ḫa-a*، (و) دُفِع الثمن كاملاً.

وأخذ النصُ بعدها في بيان الشرط الجزائي وهو أن أي شخص يقوم بنقض الاتفاق من قبل أبو المخطوبة أو ذُريته أو أقارِبه ضدَ أم الخاطب سوف يدفع غرامة من الفضة ولن ينجح في أي دعوى وأي قضية يقوم بها.

*[m]a$^{?}$-nu ša ina ur-kiš ina ma-te-ma*
*i-za-qu-pa-ni GIL-u-ni*
*lu-u $^{1.d}$PA-re-eh- tú-PAP*
*lu-u DUMU.MEŠ-šú DUMU.DUMU.MEŠ-šú*
*lu-u PAP. MEŠ-šú DUMU.MEŠ PAP. MEŠ-šú*
*lu-u LÚ.GAR-nu-šú lu-u mán-ma-nu-šú*
*ša de-e-nu $DUG_4.DUG_4$*
*TA $^{*mí}$ni-ih-ti-e-šá-ra-u*
*DUMU.MEŠ-šá DUMU.DUMU.MEŠ-šá ub-ta-u-ni*
*10 MA.NA KÙ.BABBAR SUM-an*
*ina de-e-ni-šú $DUG_4.DUG_4$-ma la TI*(74).

من الذي في المستقبل أو في أي وقت مايثير دعوى أو سواءً نابو- ريختُ- أُصور (أبو نتليل-خاصينا) أو أولاده أو أحفاده أو إخوته أو أولاد إخوته أو حاكمه أو أيَاً كان، الذي يبغي قضيةً أو دعوى ضدَ -*mí*ni-ih-ti *e-šá-ra-u* (أم العريس) أو أولادها أو أحفادها سوف يدفع ١٠ منَات(من) الفضة وبإمكانه أن يدَعي في قضيتهِ لكن لن ينجح.

بعد ذِكر الشرط الجزائي تم ذِكر الضامنين لهذه المرأة من الاعتداء عليها، وأخيراً ذُيِلَ النص بعدد من الشهود.

*[1]sah-pi-ma-a-ú LÚ.NI.LAH$_x$*
*[1]EN.MU.AŠ DUMU [1]DINGIR-ú-KAL-a-ni*
*[1]SUHUŠ.[d]NIN.LÍL DUMU [1]a-ti-i LÚ.TÚG.BABBAR*
*PAP 3 [lú]ur-ki-ú-meš*
*ša MÍ TA[#]IGI sa-ar-te ŠU.2 sib-ti ha-bul-le*
*šá kar-me-u-ni šu-ú [lú]ur-ki-ú*(75).

الضامنين *[1]sah-pi-ma-a-ú* ووظيفته *LÚ.NI.LAHx*، بيلُ- شُمْ- أدنَ ابن إيلُ- دُنونُ-آني، إبرو- ننليل ابن آتي الصباغ.

المجموع: ٣ الضامنين لهذه المرأة ضدَ السرقة والدَين، ذلك الأخير(إبرو- ننليل) سوف يكون الضامن(الرئيس) ١٦ شاهد.

النص الخامس: ابتدأ هذا النص بالاشتراط على شخص أن يتزوج امرأة وإلا سيدفع غرامة من الشعير، كما اشترط على وليها أن يعطيها وإلا سيدفع مثل تلك الغرامة.

*BE-ma [1]aš-šur.MAN.DÙ*
*[1.d]NIN-ta-SU*
*la iš-ḫu-ru*
*1-me ŠE.BAR*
*a-na [1]aš-šur-mu-SIG5*
*SUM-an [1]aš-šur-mu-SIG5*
*[1]NIN-ta-SU*
*a-na [1]aš-šur.MAN.DÙ*
*la SUM-an 1-me ŠE.BAR*
*a-na [1]aš-šur.MAN.DÙ SUM-an*(76).

إذا آشور- شرُ- ابن، لم يتزوج بيليت- تاريبا، (سوف يدفع)١٠٠(حمل حمار) من الشعير لآشور- مُدمِق، وإذا آشور- مُدمِق لم يعطي بيليت- تاريبا إلى آشور- شرُ- ابن، سوف يدفع ١٠٠(حمل حمار) شعير، إلى آشور- شرُ- ابن.

يتبين من هذا النص أن هذا الاشتراط نتيجة فعل غير أخلاقي وأن هذه الغرامة من المُحتمل هو المقرر على من يفعل هكذا فعل، ورُبما تكون هذه غرامة غير مقررة. كما أن هذا النص ليس شرطاً جزائياً خلافاً لمن قال ذلك، وأن الشرط الجزائي هو فقرةً من النص وليس نصاً كاملاً . وأخيراً دُوِن التأريخ وهو يعود لسنة (٦١٨) ق.م، وشهد شاهداً واحداً.

*ITI.ŠE? UD.1[1]sa-i-lu*

*IGI [1]DI.KUD.15[(77)].*

شهر آذار اليوم الأول، (حولية) سايلو

أمام دايان- إسَار.

## الخاتمة

أولاً: أن الزواج في العصر الآشوري الحديث كان لا يتم إلا بولي وهذا ما بيَنَتَهُ النصوص المسمارية واستمرَ ذلك إلى وقتنا الحاضر.

ثانياً: إن المهر قد يكونُ أموالاً عينيه كالأواني الذهبية إلا إنها كانت نادرة والأواني الفضية والنحاسية والبرونزية والحجرية والخشبية فضلاً عن الحِلي الذهبية والفضية وكذلك الملابس والفُرُش وبعض الأقمشة، وأموالاً نقدية وكُل هذه الأشياء كانت تُعطى للمخطوبة كمهر.

ثالثاً: الذي نُرجِحُهُ أن هدايا الزواج من مُستلزمات إتمام الزواج في العصر الآشوري الحديث، مُستدلين بالنصوص المسمارية ذات العِلاقة والتي لا يكادُ يخلو منها نصٌ مسماري، ووجوب دفعه هو ما أشارت إليه القوانين العراقية القديمة.

رابعاً: أن هدايا الزواج إذا أُعطيت من أهل الخاطب أو أهل المخطوبة فإنها تكونُ أموالاً نقديةً أو عينية، ولا تُعطى المخطوبة أموالاً غير منقولة.

خامساً: بينت عقود الزواج الهدايا وأنواعها.

سادساً: اشترطت عقود الزواج على المخطوبة إنجاب الأولاد وإلا فإن الزوج سيتزوج خادمتها.

سابعاً: اشترطت عقود الزواج على الخاطب عدم تطليق زوجتهُ وإلا سيدفع ضعفي المهر المقدم.

ثامناً: إذا أُعطيت المخطوبة المهر من أهلها فإنه يصبح مُلكاً لها لا يحقُ لهم الرجُوع إليه.

تاسعاً: بعد إعطاء الفتاة لتصبح مخطوبة فعندها يجب على أهلها عدم نقض الاتفاق ضد الخاطب وأهلهُ وإلا سيدفعوا غرامةً من الفضة إلا إن هذه الغرامة لم يُبين مقدارُها.

عاشراً: لم تُفرق النصوص المسمارية المُختصة بالزواج في العصر الآشوري الحديث بين المهر وهدية الزواج فالمُفردة الأكدية (nadunnû) تشملُ المعنيين(المهرُ والهدية).

**الهوامش**

(١) سليم، أحمد أمين، حضارة العراق القديم، الإسكندرية، ٢٠١١، ص٥٦.

(٢) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، ٢٠٠٦، ص٧٣.

(٣) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية- العربية ، ط١ ، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص١٨٥.

(٤) الهلالي، ليال خليل إسماعيل، الحُلي على مشاهد النحت الآشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، ٢٠٠٨، ص ٣- ٤.

(٥) المصدر نفسهُ، ص٥٣ .

(٦) حجر الازورد: يُطلق عليه في اللغة السومرية بالمصطلح ($NA_4$.ZA.GÌN) ويُقابل باللغة الأكدية (uqnû). يُنظر: لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البير أبونا، ووليد الجادر، وخالد سالم إسماعيل، مراجعة: د.عامر سليمان، بغداد،٢٠٠٤ ، ص٢٤١.

ويرى الباحث (thompson) أن عبارة (ZA.GÌN) تعني: حرفياً (حجرة الجبل) على أساس أن (ZA) مثل ($NA_4$) = (abnu) وهو (الحجر) وفي هذه الحالة فإن عبارة (الجبل) لا تُشير إلى مصدر الحجر، ولكنها تُشير إلى فكرة اللون الأزرق الذي يتجسد من خلال زُرقة الجبال الفارسية البعيدة. يُنظر: المعماري، رعد سالم محمد جاسم، الأحجار والمعادن في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، ٢٠٠٦، ص٤٨.

وكان هذا الحجر يُستوردُ من أفغانستان. يُنظر: طه، منير يوسف، علاقات الآشوريين مع الأقاليم المجاورة، موسوعة الموصل الحضارية، الجزء الأول، موصل، ١٩٩١، ص١١٨.

ويمتاز باللون ألأزرق الغامق فضلاً عن وجود ألوان أُخرى مثل الأخضر والبنفسجي. يُنظر: المعماري، رعد سالم محمد جاسم، المصدر السابق. ص٤٧.

(6) Ricciardi, R. V., Greeks, Parthians and Sasanians, The Land Between Two Rivers, I1 Quadrante Edizioni,1985, p.421.

(7) CDA, p.232: a.

(٩) الزوبعي، مزاحم محمود حسين، والأستاذ الدكتور عامر سُليمان، نمرود مدينة الكنوز الذهبية، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٦٥.

(١٠) مصطفى، هبة حازم محمد، نساء القصر الآشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، ٢٠٠٢، ص٩٨.

(١١) المعماري، رعد سالم محمد جاسم، المصدر السابق، ص١٣٢.

(١٢) الجبوري، علي ياسين، المصدر السابق، ص٦٩٢.

(13) Ricciardi, R. V., Greeks, op.cit, p.420.

(١٤) مصطفى، إبراهيم، وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج٢، ص٧٢٧.

(١٥) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البير أبونا، ووليد الجادر، وخالد سالم إسماعيل، مراجعة: د. عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، ص٦٥.

(١٦) الهلالي، ليال خليل إسماعيل، المصدر السابق، ص ٧ .

(17) Ricciardi, R. V., Greeks, op.cit, p.420..

(18) Ibid, p.420.

(١٩) المعماري، رعد سالم محمد جاسم، المصدر السابق، ص١٤٣.

(20) CDA, p.324: b.

(٢١) الجبوري، وسام صباح حميد جار، المصدر السابق ، ص١٢.

(٢٢) سُليمان، عامر، وعلي ياسين الجبوري، وعبد الله فاضل، وبهيجة خليل إسماعيل، ونواله أحمد متولي، المعجم الأكدي، بغداد، ١٩٩١، ص١١٨.

(٢٣) علي، إيمان هاني سالم، الحياة الاجتماعية في بلاد آشور في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، موصل، ٢٠٠٦، ص٩٢.

(٢٤) المصدر نفسه ، ص٥.

(25) CDA, P.110: b.

(٢٦) علي، إيمان هاني سالم، المصدر السابق ، ص٩٤.

(٢٧) المحمد، سعد نوري أحمد عبد القادر، الكتابات المسمارية على الأواني في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، ٢٠٠٩، ص٥.

(28) CDA, P.49 :b

(٢٩) المصدر نفسه، ص٦.

(30) CDA, p.47: b.

(31) CDA, p.267 :b.

(٣٢) المعماري، رعد سالم محمد جاسم، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٣٣) مصطفى، هبة حازم محمد، المصدر السابق، ص٩٤ .

(34) CAD,P, p.259:b

(٣٥) شيت، أزهار هاشم، الأخشاب، مصادرها، أنواعها، مجالات استخدامها عند الآشوريين، بحث منشور، مجلة آداب الرافدين، عدد٥٥، موصل،٢٠٠٩، ص٥٥٦.

(36) CDA, p.170:a

(٣٧) علي، إيمان هاني سالم، المصدر السابق، ص ١٠٠-١٠١.

(٣٨) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، المصدر السابق، ص٧٧.

(٣٩) علي، إيمان هاني سالم، المصدر السابق، ص٧٣

(٤٠) المصدر نفسه، ص٧٥.

(٤١) عبد الرحمن، عبد الرحمن يونس، التحجب في العراق القديم وأثرهِ في الحياة العامة، بحث منشور، مجلة آداب الرافدين، عدد٤٤، مج ٤، موصل، ٢٠٠٦.

(٤٢) علي، إيمان هاني سالم، المصدر السابق، ص٧٢.

(٤٣) المصدر نفسه، ص٧٤.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٩١-٩٢.

(٤٥) الطائي، محمد حمزة حسين، المرايا في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية، بحث منشور، مجلة آداب الرافدين، عدد ٦٥، موصل، ٢٠١٣، .

(٤٦) الزوبعي، مزاحم محمود حسين، والأستاذ الدكتور عامر سُليمان، المصدر السابق، ص٢٤٦.

(٤٧) الطالبي، أحلام سعد الله، هدايا الزواج عند سكان بلاد الرافدين، بحث منشور في مجلة آداب الرافدين، موصل، عدد٣٧، ٢٠٠٣، ص٥٩.

(48) CDA, p. 125 :a.

(٤٩) الهلالي، ليال خليل إسماعيل، المصدر السابق ، ص ٤٢ .

(٥٠) الزوبعي، مزاحم محمود حسين، والأستاذ الدكتور عامر سُليمان، المصدر السابق، ص٤٠١.

(٥١) الهلالي، ليال خليل إسماعيل، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(52) Ricciardi, R. V., Greeks, op.cit, p.419.

(53) Ricciardi, R. V., Greeks, op.cit, p.420.

(54) Ibid, p.420..

(٥٥) مورتكات، أنطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق:عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٣٣٦.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٣٣٧.

(٥٧) مصطفى، هبة حازم محمد، المصدر السابق، ص ٩٧.

(58) CDA, p.28 :a.

(٥٩) علي، إيمان هاني سالم، المصدر السابق ، ص٧٨.

(60) ND.2307=IRAQ ,Vol.16, 1954, p.37-38.

(61) ND.2307=IRAQ ,Vol.16, 1954, p.37-38.

(62) ND.2307=IRAQ ,Vol.16, 1954, p.37-38.

(٦٣) أداة حديدية تستعمل لتعديل التربة.

(64) ND.2307=IRAQ ,Vol.16, 1954, p.37-38.

(65) ND.2307=IRAQ ,Vol.16, 1954, p.37-38.

(66) ND.2307=IRAQ ,Vol.16, 1954, p.37-38.

(67) NALTI, NO.184, p.131.

(68) NALTI, NO.184, p.131.

(69) NALTI, NO.184, p.131.

(70) NALTI, NO.164, p.118.

(71) NALTI, NO.164, p.118.

(72) NALTI, NO.164, p.118.

(73) Postgate, N.J., Fifty Neo-Assyrian Legal Documents, (FNALD), Warminster, 1976, No.13, p.101-102.

(74) Ibid, p.101-102.

(75) Ibid, p.101-102.

(76) NALTI, NO.6,p.7.

(77) NALTI, NO.6,p.7.